في ذكرى الاحتلال، احواز العروبة تسيرعلى خطى فلسطين الثو رة

تمرعليناهذه الايام ذكرى اليمة، ومناسبة مرة حزينة ، مازال اثرها في اعماقنا يهز الضمائرويشد فينا العزائم ويقدح فيهازناد الثورة ، ويسقي مشعلها زيت التاجج والالتهاب ، انها لم تعد مجرد ذكرى مضى عليها سبع وسبعين عاما وهي تختزل في ثناياها كل ما للحزن من الم ولوعة ، بال انها الماساة التي نعيشها كل يوم وهي تطحن فينا كطحن الرحى للبذ ور .

انها ذكرى احتلال ارضنا الاحوازية ، واسقاط سياد تنا العربية . انها الاحتلال الفارسي البغيض ، القاتل لابنائنا ، الغاصب حقنا الناهب لثرواتنا ، العامل على مسخ هويتنا ، ولاندري لماذا كل هذا الحقد الد فين ضدنا ، اهو انتقام من الفتح العربي الاسلامي لفارس ، ام هي عنصرية مستبدة في طبعهم .

وقد صدق قول الشاعر فيهم

ومن خساسة طبعهم يعصرون اللؤم بالود كا

بهذه النفس اللئيمة تعاملت وماتزال تتعامل معنى السلطات الايرانية رغم مروراكثر من سبعة عقود مضت من عمر الاغتصاب الفارسي لارضنا وبالرغم من ان ايران قد شهدة خلال هذه الفترة العديد من الانظمة والحكومات ، المختلفة في ايديولوجياتها واشكالها ،الان هذه الانظمه جميعها كانت وما تزال متفقة على هدف واحد ، وهو الابقاء على احتلال احواز والامعان في ارتكاب ابشع صورالظلم والاظطهاد العنصري بحق اهلها ، دون ان يردعها عن ذلك ضميرانساني ، او واعز ديني ، او قانون دولي ، وحيث ان الاغتصاب جريمة كبرى ، فان ابشع مافيه ، انه يحرم الضحية ويمنعها من حق الد فاع عن النفس ، وقد سعى شعبنا ومازال يسعى في الدفاع عن نفسه ، ولكن الغاصب الايراني كان ومازال شاهر سيفه بوجه هذا الشعب الاعزل ، مانعا اياه من التخلص من قيود الاغتصاب ، او اظهار جريمة الغاصب .

لقد ترك الشعب العربي الاحوازي وحيدا يكابد الالام ، و يصارع اللاعداء مدافعا عن نفسه ومحافظا على تراثه وتقاليده وعاداته وقيمه العربية ، وهو يدفع في سبيل ذلك ، الغالي والنفيس من مال وبنين ، يد فعه الى ذ لك كله ، الغيرة والحمية العربية التي ماتزال راسخة في ضمائر ابنائه رسوخ الجبال الشوامخ ، وهذا هو الشرف الرفيع الذي حافظه عليه شعبنا وحماه بدمه من غائلة الاغتصاب الفارسي البغيض . وهاقد عاد شعبنا اليوم متحديا جميع الصعاب ، يلملم الشمل ، ويضمد الجراح ، ويعيد ماتشتت تحت ضربات الاحتلال من الوعي القومي والوطني . وينهض مناضل من اجل كسرالقيود ، ساعيا لأعادت الارض المحتله ، والسيادة المنتهكة ، والحقوق الشرعية المغتصبة ، والكرامة المهانة ، وهو يردد قائلا :

لاتيأسوا ان تسترد وا مجدكم فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى

وكيف لايكون كذلك وهواخ وشقيق وشريك في العروبة والعقيدة والوطن ، لذلك الشعب العربي الفلسطيني البطل ، الذي اعطى الدورس في الجهادوالنضال من اجل الحرية واسترجاع الحقوق

الوطنية والقومية المغتصبة ، حتى اصبح اليوم اية ومنارة ، وجذوة ثورة لجميع الاحرار في العالم .

هـــــذا هو الشعب الفسطيني الذي ارتوت عروقه العربية ، بماء الحضارة الاسلامية ، حضارة الحرية والكرامة والانسانية، فنقول له بخ بخ لـك ياشعب فلسطين على مااعطيت ، وهنياء لك على مانلت من شرف الدنيا وثواب الاخرة . فلنابك ولجميع الشعوب التواقة للحرية اسوة حسنة .

وهذاهوالشعب العربي الأحوازي الصامد يسير اليوم على خطى فلسطين الكرامة والثورة .
فلمجد كل المجد لك يا فلسطين يا ام الشهداء
والمجد كل المجد لك يا احواز العروبة والأباء

صباح الموسوي
18 / 4 / 2002